تاريخ الاستلام: 2021/05/02 تاريخ القبول: 2021/06/09 تاريخ النشر: 2021/06/30

سعيود فاطمة الزهراء [1] *
مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية LARES جامعة سكيكدة
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
sayoudfatimazohra@gmail.com
د. بومنجل فوزي [2]
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
Boumef70@yahoo.fr

مجلة البحوث والدراسات الإنسانية المجلد 15/ العدد01 –السنة 2021 ص ص 162-141 EISSN : 2588-2317 ISSN : 1112-8152

**الملخص:**

*نهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى توصيف العلاقات الاجتماعية التجاسرية السوسيوثقافية الراهنة بين إشكالية التغير القيمي وصراع المرجعيات الثقافية، من خلال متغير الثقافة بوصفها ذلك الكل المركب الذي يتألف من كل ما نفكر به أو نقوم بعمله أو نمتلكه كأعضاء في المجتمع، ما يمثل انعكاسا لقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا المتعارف عليها من جهة، ومن جهة أخرى نجد متغير الثقافة الافتراضية والتي تكون انعكاسا للاستخدام المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي الذي أضحى عالما افتراضيا يمكن لأي شخص فيه تقمص ثقافة افتراضية مهما كانت أبعادها ومقوماتها، فهي ثقافة مرقمنة تحمل في طياتها تهديدا بإمكانه طمس الهوية الجزائرية. ما جعل الأفراد يعيشون في حالة ازدواجية ثقافية على الواقع السيبراني، لذلك كانت جل الدراسات تتمحور حول العديد من الصراعات بين ثنائيات عديدة يصب معناها في اتجاه واحد (التقليد والتجديد)، (المحافظة والتحديث)، (الجمود والتحرر)، (الرجعية والتقدمية)، (الأنا والآخر)، (المحلي والعالمي)، (القديم والجديد) تجاذبهم في ذلك الرغبة في بلوغ الحداثة والعصرنة مع الخوف من فقدان عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم الأصلية.*

**الكلمات المفتاحية:** *الثقافة المحلية، القيم، شبكات التواصل الاجتماعي، الفضاء السيبراني، المجتمع الجزائري.*

***Abstract***

*This Research Paper aims to describe the current bridging sociocultural relations, bwtween the problem of value change and the conflict of cultural ref erences, through the cultural variable which is a reflection of our values, customs and our traditions. Morever we find the virtual culture variable which is a reflection of the growing use of social networks, which has become a virtual world in which any one can imitate a virtual culture. As it is a digitized culture that carries with it a threat that can obliterate the local culture, with its various componments what made individuals live in a dual cultural situation on the syber reality. Threfore, most o f the studies focus many conflicts between many dualities (tradition and renovation), (stagnation and liberation), (reactionary and progressive), (ego and other), (local and global), (old and new).attracted them in that desire to reach modernity with the f ear of losing theiroriginal customs, traditions and values.*

***Keywords:*** *Local culture, Values, Social networks, Cyberspace, Algerian society.*



* المؤلف المرسل

**المقدمة:**

يشهد العالم اليوم الكثير من التغيرات التي فرضتها الانجازات العلمية في شتى حقول العلم والمعرفة، ولاسيما في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال التي أثرت في صياغة نهج الحياة المعاصرة، ومعها تقلصت المسافات و تداخلت الأفكار والثقافات، أين أصبحت تعيش المجتمعات الإنسانية عموما في ظل هذه الثورة التكنولوجية، وما رافقتها من موجات العولمة بمختلف أنواعها، وأنماطها، وأزمات قيمية لم تشهدها سابقا في تاريخها الطويل، فأدى هذا إلى تهديد واختلال المنظومة القيمية لهذه المجتمعات من خلال تبني الشباب هوية ثقافية اختلفت عن قيم ذويهم، مما تسبب في ضياع الكثير من القيم الاجتماعية داخل المجتمع الجزائري وسط زحام هذا العصر، وكان من نتيجة ذلك كله دخول قيم وهويات ومفاهيم جديدة لا يتناسب بعضها مع واقع ثقافتنا ومجتمعنا الجزائري، واختفاء الكثير من مكونات تراثنا الثقافي الشعبي وتلاشيها نسبيا، وهو ما سنحاول أن نركز عليه من خلال هذه الورقة البحثية.

لقد فرضت الثورة تكنولوجية جملة من التغيرات الاجتماعية التي طالت كافة مناحي الحياة، ما بين القديم والحديث، وما بين القيم الأصيلة والدخيلة في المجتمعات عامة، فعلى الصعيد الوطني يعيش المرء حالة من الاغتراب الثقافي، تتمثل في بروز عدد من العناصر الثقافية الجديدة والغريبة عن ثقافة مجتمعنا الجزائري، فرضتها عوامل عدة جعلت من بعضها تغيرات حتمية مست الصميم والعمق الثقافي لتلك المجتمعات العربية. فما مصير الهوية الثقافية للفرد الجزائري في مجتمع متعدد الثقافات وما درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على المنظومة القيمية داخل الأسرة الجزائرية؟

### 1. التغير الاجتماعي والمرجعيات القيمية في المجتمع الجزائري:

يعد التغير الاجتماعي سمة من سمات الكون، وهو يمس جوانب الحياة سواء منها المادية أو المعنوية، فيمس الأفراد والجماعات والمجتمعات، يمس القيم والعادات والثقافات. كما يرتبط بالتحضر والتنمية والنمو والتقدم والإعلام الجديد وأسلوب الحكم، كما يمس التنشئة الاجتماعية وطريقة الحياة. وهو عملية اجتماعية تتحقق عن طريقها تغير في المجتمع بأكمله، أي في نظمه الاجتماعية كالنظام السياسي والاقتصادي والأسري.... إلخ. وذلك خلال أي في حدود فترة زمنية محددة نتيجة عوامل ثقافية واقتصادية وسياسية يتدخل بعضها ببعض ويؤثر بعضها في الآخر، والتغير الاجتماعي يستحيل إيقافه يمكن أن يكون سريعا أو بطيئا، صاخبا أو هادئا، سليما أو عنيفا، وهذا يعتمد على القيم الاجتماعية التي تحكم المجتمع ويتم التفاعل الاجتماعي في ضوئها. (بهاء الدين صبري الحلواني، 2015، ص23) والتغير القيمي من أهم خصائصه أنه لا يحدث غالبا إلا مع حدوث أمر جديد في المجتمع، ويبدأ نشوء القيم عند الفرد منذ الطفولة المبكرة عن طريق الملاحظة والاكتشاف ثم التقليد. وبعدها يدرب عليها ضمن القوانين والضوابط الأسرية والاجتماعية، وبعدها تصبح هذه القيم مبادئ ومعايير يضعها الفرد لنفسه وبها يضبط تصرفاته حسب ما يقتضي كل من الأسرة والمجتمع. وهي بمثابة مكونات الشخصية، (كفاء أنعيم حنتوش، 2016، ص579) وكل قيمة أساسية لا تتغير، وقد تتطور إلا إذا تأثر الفرد تأثرا عميقا بمعطيات أو موقف أو معارف جديدة. كما أن بعض من هذه القيم يمكن أن تعمل الجماعة على تغييرها عندما تكتشف أن قيما أخرى جديدة لها الدور الفعال أكثر من التي وجدت، وبالتالي تعمل على غرسها في أفرادها. إن القيم والعادات والتقاليد

العربية الاسلامية، تمثل إرثا ثقافيا وحضاريا يرسم صورة الحياة الاجتماعية في المجتمع. (حارث علي العبيدي وهبة عدنان النعيمي، 2013، ص124)

تبرز الممارسات مغلقة بثقافة حاملها ومطعمة بنكهة خصوصيتها، اد تمنح سيرورة التنشئة للفرد رأس المال الثقافي الدي تحدث عنه بيار بورديو وجسده في التطبع كما صوره في أشكال متنوعة تشمل مجال الثقافة والعادات وحتى الميول المكتسبة بانها" تلك الممارسات الثقافية تتميز بالانتماء الاجتماعي، وتتأسس على منطق التمييز أو التمايز. (pierre,b,1972)

ويصف عبد الرحمن عزي القيمة هي ما يسمو عن الشيء ويرتبط بالمعاني الكامنة على مستوى الخيال، فيعتبر القيمة محتوى المدلول في البنيوية، وبالماهية في الظاهراتية والمعاني في التفاعلات الرمزية، والحق والحقيقة والحسن في التأويلية النقدية، ومن هذه الزاوية فالقيمة حسب عبد الرحمن عزي تمثل الغاية المعنوية والسلوك يمثل الوسيلة، فالغاية واحدة والوسائل متعددة حسب الزمان والمكان والإنسان. إن السياق الديني يمنح قيمة واحدة (مرجعية وغاية في نفس الوقت) موجهة لعقل (النشاط المنطقي ومنه الفهم والإدراك والتأويل) وسلوك الفرد الفعل أو حركة الإنسان مع الواقع). (نصير بوعلي، دس، ص262)

إن هذه التغيرات الاجتماعية تقف ورائها التكنولوجيا الحديثة بتقنياتها المتطورة التي أشار اليها مارشال ماكلوهان في مقولته الشهيرة "القرية الكونية" وهي حتمية لابد أن تعيشها الانسانية، اختزلت المسافات وطمست معالم الحدود الجغرافية، لتعلن ظهور عولمة ثقافية قيمية على حساب الثقافة العربية الأصلية، ومما زاد الأمر صعوبة أن هذه التغيرات طالت أهم جانب من جوانب الحياة العربية وهو الجانب القيمي الذي يواجه حربا ضروسا تشنها التكنولوجيا،( أحمد محمد الزبون واخرون، 2017،ص336) بحيث

أن هذه الأخيرة لا تقيم وزنا للخصوصيات القيمية للشعوب المحافظة على تراثها وقيمها الأصيلة.

**2. العلاقات الاجتماعية كظاهرة اتصالية:**

يعد الوصف الاثنوغرافي نشاط لغوي وبصري على حد سواء فهو تجربة للملاحظة تهدف الى بناء معرفة انثربولوجية من خلال العودة المسندة للرؤية، كم انها لا تفصل بين دراسة الثقافات ومسألة الكتابة فقط ولكن تجعل العلاقة بينهما خصوصيتها البحثية. (francois, 2015) نجد أن علماء الاجتماع باختلاف مذاهبهم ومدارسهم اهتموا بدراسة المجتمع من حيث تركيبة الأفراد والعلاقات كنظام أساسي لظهور الظاهرة الاجتماعية أيا كان نوعها. وقد تنوعت أراءهم حول طبيعة المجتمع البشري، إلا أنها تكاد تتفق على أن الفرد "الإنسان" هو معطى اجتماعي بفعل علاقاته مع المجتمع، والتي عادة ما تنبني على أساسين اثنين هما: أولا المفاهيم والمعاني، والتي تسهم في صياغة المرجعية الاجتماعية العامة، وثانيا المصالح والمنافع، والتي تؤسس للعلاقات المصلحية التي تبرز على سطح التعاملات وعادة ما تندرج تحت مسمى التعاون، وبالارتكاز على هذين الأساسين نجد نيكولاس جين يعرف العلاقات الاجتماعية بأنها: التفاعلات المنظمة اجتماعيا التي تتم بين الأفراد والجماعات والتنظيمات والهيئات على أساس على أسس ومعايير وقواعد اقرها المجتمع وتنطوي عليها ثقافته، ويتم من خلالها انجاز الأنشطة المجتمعية المختلفة التي يقرها المجتمع وتضمن استمراريته، أي أنه إذا كان المجتمع يتحدد بواسطة العلاقات بين أفراده فان التفاعل الاجتماعي هو طابع ومحتوى هذه العلاقات. إن بروز فكرة العلاقات الاجتماعية كرابطة اتصالية رافق أيضا ما سماه مانويل كاستيل "مجتمع الشبكات"، الذي برز

حسبه عبر تفاعل ظاهرتين تاريخيتين: تتمثل الأولى في التحول الثقافي ممثلا في انتشار روح الفوضى وعقلية التحرر المطلق، وتتجسم الظاهرة الثانية في ثورة تكنولوجية بحيث أن الوسائط الاتصالية التي أفرزتها هذه الثورة قد رسمت مجالا علاقاتي جديد مبني على الاتصال عن طريق الحواسيب والشبكات، عوض الالتقاء بصورة جسمانية فيزيقية، فأصبح الأفراد افتراضيين، وكائنات حوارية كتابية، وهذا النمط الجديد أثر على عملية التفاعل الفردي والجماعي داخل المحيط الأسري، وداخل المحيط الاجتماعي للمجتمع الأكبر. (سمير بارة، 2017)

هنا برزت وتنامت ظاهرة الاغتراب بشكليه الاجتماعي والثقافي وتشتيت قيم الانتماء، إذ أصبح أفراد الأسرة على حد سواء متعلقون وبشكل كبير بالعلاقات التي ينشئونها عبر الشبكات الاجتماعية ويقضون وقتا كبيرا أمام أجهزتهم الالكترونية يفوق الوقت الذي يخصصونه للأشخاص الواقعيين، وهذا ما يؤذي إلى العزلة الاجتماعية والاغتراب الاجتماعي.

كما أن ما يتم تداوله وإنتاجه على مستوى هذه الشبكات عربيا من مواد إعلامية لا تستوفي شروط الجودة والمصداقية ، قد تؤدي إلى إضعاف قيم الانتماء للهوية الوطنية العربية وأفولها مع مرور الزمن الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى انتشار ظاهرة الاغتراب، حيث يعيش الفرد في فضاء غريب عنه بعيد عن بيئته الطبيعية وهويته الأصلية الحقيقية، ويصبح بذلك تائها ومشردا بين عالمين عالم مادي يعيش فيه الحقيقة والواقع والعالم الاخر الذي تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي بكل أنواعها وأشكالها، وهو بعيد كل البعد عن العالم الأول وهذا ما يؤذي في نهاية المطاف إلى انفصام وازدواج الشخصية وانحراف وانحلال وذوبان في عالم أخر على حساب النسق القيمي والأخلاقي والموروث الثقافي والاجتماعي.(سمير بارة، 2017)

وهكذا نخلص إلى أن الوسائل الاتصالية أدت إلى تحول العلاقات الاجتماعية الكلاسيكية إلى علاقات اتصالية إذ أن اختفاء الرابطة الاجتماعية القائمة على مقاييس الصلة والقرابة الدموية أو القرب الجغرافي وراء علاقات اتصالية، وقد أسست هذه الأخيرة شبكة علائقية مستحدثة، تحتفي بالأذواق والاهتمامات والممارسات المتجانسة والمتماثلة، مبنية أساسا على الاتصال المتبادل والمتدفق عبر شبكات التواصل الاجتماعي. (الزهرة غمشي، 2018)

إننا نعيش الآن في قرية عالمية وان الوسائل الالكترونية الحديثة ربطت كل منا بالآخر ومن ثم فالمجتمع البشري لن يعيش في عزلة بعد الآن وهذا يجبرنا على التفاعل الجمعي والمشاركة فقد تغلبت الوسائل الالكترونية على قيود الوقت والمسافة.... بهذه العبارة أعلن مارشال ماكلوهان للعالم مفهوم " القرية العالمية" في كتابه الوسيلة هي الرسالة، حيث فتحت ثورة الاتصالات آفاقا واسعة أمام البشر ولم يختلف اثنان في القول بأن العالم قد دخل مرحلة جديدة نتيجة لثورة اتصالية وحقبة جديدة في حياة المجتمعات البشرية قاطبة حيث قاربت بين البشر والأمم إلى حد التفاعل الشديد والسريع بحيث خلقت حالة تداخل شديدة بين الأفكار والثقافات والاندماج الحضاري والتداخل الإنساني إلى حد لا يمكن تصوره من قبل وأصبح العالم واسع الأرجاء بفضل شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن قرية كونية صغيرة يمكن سماع ومشاهدة أي خبر يحدث في أي ركن من أركانها في نفس اللحظة التي يقع فيها الحدث أو بعدها بقليل بالصورة والصوت معا.(كامل خورشيد مراد،2011، ص126)

وعلى النقيض من ذلك نجد نموذج الاتصال لعبد الرحمن عزي الذي يتألف من سبعة عناصر مركبة ومتداخلة بنيويا وهي: المرسل، الرسالة، المتلقي، الأثر، النظام الاجتماعي والبعد الحضاري القيمي.

يقول عبد الرحمن عزي:" إن التأثير يكون ايجابيا إذا كانت محتويات وسائل الاعلام وثيقة الصلة بالقيم، وكلما كانت الوثائق أشد كان التأثير ايجابيا، بالمقابل يكون التأثير سلبيا إذا كانت محتويات وسائل الاعلام لا تتقيد بأي قيمة أو تتناقض مع القيمة، وكلما كان الابتعاد أكبر كان تأثير السلبي أكثر"، ويعتبر مفهوم السالب والموجب من بين المفاهيم الجديدة التي قدمها عبد الرحمن عزي بالإضافة إلى المخيال الإعلامي (في مقابل الرأي العام)، والزمن الإعلامي، والرأسمال الإعلامي الرمزي، والوضع والخيال والتمعقل(من استخدام العقل) وفعل السمع والبصر، والبنية القيمية وغيرها.(نصير بوعلي، دس) من وجهة نظر مارشال ماكلوهان الحتمية التكنولوجية هي تمظهر تقنيات الاتصال والإعلام في الحياة الاجتماعية حتى سمي هذا الجيل بجيل الرقمنة، ليأتي في المقابل الدكتور والباحث العربي الجزائري عزي عبد الرحمن الذي تشبع بالثقافة العربية الإسلامية واحتك بها واطلع على التراث الغربي على مستوى التنظير هذا الأخير جاءنا بنظرية جديدة ألا وهي الحتمية القيمية ومنهجيتها تتمثل في تحديد وإحياء القيم الثابتة في واقع الممارسة الاجتماعية والإعلامية عن طريق استخدام أدوات معاصرة ملائمة للبيئة العربية والإسلامية. ( فؤاد بداني، 2014، ص121).

### 3. الصراع بين القيم التقليدية والمستحدثة في المجتمع الجزائري:

ما من شك أن الأسرة هي من بين أهم مصادر القيم السائدة في المجتمع ما خاصة أنها في مجتمعنا تحث على تعزيز العضوية والعصبية والالتزام، يرى كارل مانهايم أن "التغير يحدث عندما يصبح المجتمع ديناميكيا ويظهر صراع القيم عندما تكون جماعتين أو أكثر مختلفتين يحدث بينهما أو سيطرة واحدة على الأخرى". وعليه فالتغير الثقافي يكون نتيجة لتفاعل مستمر بين الفرد ومحيطه تبعا لعوامل ثقافية واجتماعية بالإضافة إلى اجتماعي ديناميكي وحراك فيزيقي، ومن خلال هذا يمكن

القول أن التغير الثقافي في المجتمع الجزائري نتج عن تغير في مكونات البناء الاجتماعي والثقافي وتنوع الظروف المادية والمعنوية واختلاف المراحل التاريخية التي مر بها المجتمع الجزائري، كلها ساعدت على ظهور أشكال قيمية متباينة تعكس صراعا قيميا موجودا وقد اشار الكاتب الأمريكي "صمويل هنتغتون" والمنظر للعولمة الأمريكية في كتابه (صراع الحضارات) إلى أن العالم يتوجه نحو حرب حضارية تكون فيها القيم الثقافية الرمزية هي الحدود الثقافية بين الحضارات، وكل من ينتمي إلى هذه الهوية المكونة من الدين واللغة والتاريخ والتراث الثقافي.(زينب قريوة، 2018، ص91)

شهد المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة العديد من التغيرات في جميع جوانب الحياة الاجتماعية، تمثلت في ظهور قيم عصرية حديثة قادمة من الغرب كظهور النزعة الفردية من خلال البحث عن الاستقلالية بعد الزواج، تغير نمط العلاقات الاجتماعية، طرق إحياء الحفلات والزواج عند الكثير من الفئات الاجتماعية، بالإضافة إلى ظهور الموسيقى الغربية وظهور أنماط لباس غربية وقصات للشعر أغرب هذه المؤشرات تنبأ بوجود حالة من التغير، إضافة إلى أن القيم التقليدية لم تعد تؤثر بشكل كبير في طرق تفكير وأنماط سلوك الكثير من الفئات الاجتماعية والحراك في المنظومة القيمية للمجتمع الجزائري.

تكمن الإشكالية في الصراع القوي والدائم بين المبادئ والقيم وبين الدخيل على هذه القيم، فهذا الدخيل يكاد يزعزع قيم الناس وما يحملونه من مصداقية المبادئ، ولأن الغرب يملك دائما قوة السيطرة وتأثير ويتجلى هذا التأثير في المنافذ الاعلامية وشبكات التواصل الاجتماعي تحت شعار العولمة، التي من خلالها يتسلل إلى مشاعر وأحاسيس الناس فيعبث بها ويقودها إلى ما يريد، مستغلا جهل الناس بحقيقة الأمور

وانبهارهم بالحضارة الغربية ( فيروز مامي زرارقة، 2015، ص64-65) لأن عولمة القيم الثقافية والمفاهيم ترتكز اليوم على قضيتين هما:

1) **القضية الأولى**: القنوات الفضائية ومشكلات الهوية الثقافية: في ظل انفجار ثورتي المعلومات والاتصالات والانفتاح الكامل بين الحضارات وشعوب العالم عبر الفضاءات المفتوحة يتعمق الحديث عن قضية الحفاظ على الهوية الثقافية والدفاع عن الذاتية الوطنية والقومية في مواجهة ما يسمى بالغزو الثقافي الهيمنة الاعلامية التي تحاول الدول الكبرى والاحتكارات الضخمة فرضها بالاستخدام الأوسع للمعلومات وتكنولوجيا الاتصال. وقد اعتبر اليونسكو الأخذ بأنماط دولية موحدة من الثقافة الجماهيرية أحد العوامل التي تعيق نمو الثقافات الوطنية المحلية وتعرقل تنميتها. فظهور نمط واحد من الثقافة الكونية في كل مجالات الحياة ومستوياتها المادية والمعنوية من شأنه أن يحول المجتمع إلى كتلة متشابهة ومنظمة تفتقر إلى روح الإبداع والى جمالية الاختلاف والتباين، وإذا أمكن لهذا التماثل الكوني سيكون من الصعب عندئذ تحصين المجتمع من التبعات الممكنة. (نسيمة طبشوش، 2008، ص37)

وقد بين عبد الله أبو هيف أن ثقافة العولمة تعمل على التغطية لإنتاج وعي مظلل يغطي فيه على القضايا الرئيسية تحت وطأة التحيز والتشويه، كما يحدث في التغطية على الإسلام كقوة حضارية إنسانية، كما تعمل على الاختراق أو الغزو لسلب الوعي الذاتي باحتلال العقل عن طريق تدمير الأصالة الثقافية، ونفي الخصوصيات الثقافية لغة وتاريخا ومكونات حضارية، وهي مخاطر تتفاقم في عالم جديد قوامه الصورة والأرقام الأمريكية عبر الأقمار الصناعية والقنوات الفضائية والذي تمثله العولمة في الوقت الراهن.

وقد ورد في توصيات المؤتمر الأول للوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في البلاد العربية الذي انعقد في كانون الأول 1976 مظاهر الاستلاب الثقافي الذي تتعرض له الأمة العربية ويتمثل في الجوانب التالية:

- محاولة فرض مظاهر الاغتراب اللغوي والثقافي والفكري.
- محاولة طمس معالم الشخصية العربية الثقافية
- محاولة إغراق المجتمع العربي بقيم مناهضة للقيم الصحيحة.
- العمل على تزييف التاريخ العربي الإسلامي والعمل على تغيير الفكر والبناء الاجتماعي للمجتمع العربي. (نسيمة طبشوش، 2008، ص37-38)

إن تنامي ظاهرة الأقمار الصناعية وما تلاها من انتشار واسع ومكثف للقنوات الفضائية جعل من العالم العربي إما أن يعرض خصوصياته الثقافية إلى حظر الذوبان في الاخر وإما أن ينتج له فرصة التفاعل الايجابي مع العصر اعتمادا على محيط إعلامي يساعده على ذلك ويقيه مخاطر الهيمنة الاعلامية من خلال التحصين الشامل في مختلف الجوانب لتجاوز الآثار السلبية للعولمة الاعلامية.

2) **القضية الثانية:** شبكات التواصل الاجتماعي وتنميط القيم: سواء في المأكل والملبس والعلاقات الأسرية وبين الجنسين وفي كل ما يتصل بحياة الانسان الفردية والجماعية وخصوصا قيم الاستهلاك التي تعتبر احدى أهم أهداف شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على القيم والثقافة. إن الأسباب الأساسية لظهور هذه القيم الهجينة هو ضعف منظومة القيم التقليدية التي لم تستطع مقاومة تأثير هذه الشبكات بكل أشكالها سواء الشبكات الاجتماعية مثل: الفيس بوك، وتويتر أو الاعلامية مثل: الأنستغرام واليوتيوب وضعف عملية انتقال القيم عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية من الأجيال القديمة إلى الأجيال

الحديثة من جهة أخرى، وبهذا أصبح المجتمع الجزائري عرضة لتأثير مختلف هذه الشبكات، ويؤدي هذا إلى تزايد حالة من اللاتجانس القيمي الذي تعاني منه الأسرة الجزائرية (صراع بين القيم التقليدية والعصرية) والتي يمكن أن تقف عائقا أمام عملية الاندماج الحضري مما يتسبب في حالة ضعف وغياب المعالم الاجتماعية والثقافية الصراع اجتماعي ثقافي بين الأجيال من جهة وبين حاملي القيم المتناقضة من جهة أخرى. (نسيمة طبشوش، 2008، ص37-38)

من خلال ما تقدم يمكن القول أن سلوكيات الأفراد وقيمهم ليست معطيات مجردة إذ أنها تتحدد بالوجود الاجتماعي النوعي للبشر والذي يتخذ متغيرات كثيرة، كل هذا ساهم في تفكيك النظام القيمي السائد داخل الأسرة الجزائرية، مما أدى إلى أزمة هوية عامة فجمعت بين أشكال التغير القيمي والثقافي بين ما هو تقليدي راسخ وما هو عصري مساير وما هو دخيل يهدد المنظومة القيمية بصفة خاصة والبناء الاجتماعي بصفة عامة، ولأن هناك تنوعا في البناء الثقافي للمجتمع الجزائري فلقد تأرجحت أنساق القيم بين السلبية الاستسلام والخضوع والتقليد الأعمى واصطناع الشخصية من ناحية، والايجابية والتعدد من ناحية أخرى، ويرجع كل هذا إلى لأسباب تاريخية، اجتماعية، ثقافية، اقتصادية مرت بها الأسرة الجزائرية خلال العقدين الأخيرين.

## 4. نمط العلاقات الأسرية بعد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري:

تعمل وسائل الاعلام على تحويل الواقع فتتحكم في تغيير ظروف التواجد اليومي (الحياة) حيث ان لها تأثير كبير على أنماط الحياة اليومية، وتوجد الكثير من الدراسات التي تبين ان هده الوسائل لا تعمل فقط على توجيه النظرة للعالم، العادات وحتى المواقف الأساسية بل يمكن حسب ما أشار اليه جان كازونيف (jean cazenéve)

أنها تمارس نوعين من التأثير احداهما سوي متجانس والأخر يغير الأذواق، والخيارات والاحتمالات ومن تم يغير أنماط الحياة. (porche,L,1980,36)

هناك ثلاث مستويات بين الاستقلال والانغماس الثقافي للأفراد على الشبكات كما يلي: (مركز المعارف للدراسات الثقافية، 2020، ص55)

- ✓ **المستوى الأول**: هو الأقل حجما والأكثر فكرا وثقافة وسيبقى محافظا على وضعه أو قد يزداد تألقا إدا ما انخرط في منصات التواصل الاجتماعي، وهده المجموعة هي الأكثر إنتاجية في الواقع والأكثر تأثيرا على الشبكات يسمون بالمؤثرين (صانعي المحتوى).
- ✓ **المستوى الثاني**: يكون أقل من المستوى الأول ثقافيا ولكنه الأكثر حجما وسيبقى متأرجحا بين المستوى الأول لتزود منه والانخراط مع المستوى الثالث والاندماج معه والملاحظ على هدا المستوى بشكل عام أنه يتجه نحو الأعلى.
- ✓ **المستوى الثالث**: هو الاعم والشائع والمنغمس مع شبكات التواصل الاجتماعي ويسير مع كل ما يطرح لكن دون تأمل وتفحص ويمكن القول عنه أنه "يسير مع الهواء" وهو بشكل عام متجه نحو الأسفل.

وقد رصد بعض الخبراء والباحثين آثار سلبية على لشبكات التواصل الاجتماعي والانترنت على البنية الثقافية للفرد نورد بعض منها فيما يلي:

- ✓ **الأفكار السطحية**: إد يمتلك كل فرد معلومات طفيفة عن الموضوعات والظواهر المهمة ودلك بسبب كثرة عرض المعلومات التي تقلل من التركيز على مادة أو معلومة معينة
- ✓ **دوبان وانحلال الثقافات المحلية وسط الثقافات الغربية العالمية**: وبالتالي سيطرة الثقافة الغربية المستوردة دات المحتوى الهائل في ظل قلة وندرة المحتوى

العربي والإسلامي الرصين على الأنترنت عامة وشبكات التواصل الاجتماعي خاصة، وهدا ما أثبتته عدد من الدراسات لمؤسسة الفكر العربي التي نُشرت في التقارير الثقافية السنوية، وتحول الثقافات المحلية الى ثقافات منحلة بفعل محصلة تفاعل ثقافي بين الحضارات ونقص الوعي الثقافي بالنسبة للفرد. (الابراهيم سعدي، 2020)

- ✓ **الاغتراب الاجتماعي والثقافي:** هي الحالة التي يشعر بها الفرد أنه غريب عن أسرته، بيئته، مجتمعه، في ظل ثقافة محلية قديمة وعاجزة عن مسايرة التطور الحاصل في العالم، هنا تبرز ظاهرة الغزو الثقافي والفكري من خلال عملية التعرض والتلقي للمحتوى دون غربلة أو تحديد أهداف التعرض ونختزل مظاهر الغزو الثقافي في مجموعة من التصورات والأفكار الهدامة التي ترمي الى:
  - مسح الهوية الثقافية
  - المساس بالعادات والتقاليد والأعراف
  - المساس بالثقافة الدينية والشخصية الإسلامية

وتكمن خطورة هده الظاهرة في المعارضة التامة للثوابت الوطنية وحتى الثوابت الدينية.

- ✓ **عجز وسائل التنشئة والتعليم القديمة:** أي نكوصها أمام قوة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي التي باتت تشكل 85% من ثقافة الطلبة.
- ✓ **تراجع مكانة الأسرة وانشغال الآباء عن القيام بأدوارهم:** أضعفت شبكات التواصل الاجتماعي دور وقدرة الأب والأم على التربية السلوكية بسبب فقدان السيادة على إدارة وتسيير أمور الأسرة (الأولاد) التي أصبحت تربى من قبل شبكات التواصل الاجتماعي حيث أصبحت شبكات التواصل تؤدي دور الأسرة مع وجود استثناءات دون شك. (عبد الغاني أحمد الحاوري، 2021، ص110-112)

- ✓ **أوهام أنماط الحياة المثالية (أي اصطناع الشخصية):** لم تعد وسائل التواصل الاجتماعي مجرد وسيلة لمشاركة الأفكار والإبداعات بين المستخدمين، بل أصبح كل فرد يعيش في عالمه الافتراضي مما يؤدي الى اختلاق شخصية افتراضية غير شخصيته، وذلك بوضع اسم غير اسمه وصور غير صوره وهدا مؤشر خطير يكشف أن التواصل الافتراضي بدأ يحل محل التواصل الإنساني( طاوس وارزي، 2013، ص09) وهنا تتشكل الهوية الافتراضية فهده الهوية ليست دات حدود جغرافية وتسبح في فضاء الانترنت و تتفاعل مع الاخرين عبر النص أو الصوت أو الصورة أو الرموز وللهوية الافتراضية ثلاث خلفيات هي: (عبد الحكيم احمين، 2018، ص12)
  - الإطار الذاتي للشخصية (الهوية الوطنية الواقعية)
  - الإطار الافتراضي للشخصية (الهوية الافتراضية العالمية)
  - الإطار الثقافي الطبيعي

الا أن الهوية الافتراضية تتعقد ضمن ثلاث مستويات:

- الهوية المعلنة: هنا المعلومات التي يقدمها المستخدم قد تكون حقيقية أو مزيفة.
- الهوية النشطة: هي النشاط الدي يقوم به المستخدم في العا لم الافتراضي.
- الهوية المحسوبة: وهي حالة المستخدم أثناء اتصاله بالأنترنت (أون ـ لاين)

وهناك من يرى أن الهوية الافتراضية هي انعكاس للهوية الحقيقية (عندما تكون المعلومات المعطاة صحيحة، كذلك تسمح الهوية الافتراضية أن يكون الفرد أكثر نشاطا عن الهوية الحقيقية دلك أنها تتجاوز الحدود من دون القيود الموجودة في الواقع وتُخرج هده البيئة الذات الداخلية للفرد، في المقابل نجد العكس من دلك فالمستخدم

لا يبالي في الكشف عن خصوصياته وما يترتب عليه من عواقب، ازدواجية الشخصية أو انفصامها للفرد بين الواقع والافتراض. (عبد الحكيم احمين، 2018، ص12)

5. **الأسرة وشبكات التواصل الاجتماعي:**

هناك حرص دائم من الآباء نحو أبنائهم من خلال إبعادهم عن كل مصادر الانحراف وسوء الاستعمال، ولكنهم وصلوا لمرحلة أصبحوا شبه عاجزين عن ضبط مثيرات البيئة وبالأخص ما يتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي فلا سبيل لمنع أبنائهم من دخول وتصفح هده الشبكات على اختلاف خدماتها مثل الفيس بوك يوتيوب والتواصل مع أصدقاء من شتى بقاع الأرض. وعليه توجد العديد من الارشادات والمقترحات التي تستطيع الأسرة القيام بها تجاه أفرادها حتى تقييهم من الوقوع في الإدمان، سوء اختيار الشبكة أو الوسيلة واستخداماتها، وفي نفس الوقت تمكنهم من الاستفادة الإيجابية من تلك الشبكات ومن بين هده الارشادات نذكر: (عبد الغاني أحمد علي الحاوري،2021، ص 110)

- **مساعدة الأبناء في اختيار الوسيلة المناسبة:** يستطيع الآباء أن يجلسوا مع أبنائهم بشكل ودي والحوار معهم حول مختلف شبكات التواصل الاجتماعي وهي كثيرة ومتنوعة من حيث المزايا والخدمات التي تمتلكها والتطبيق الأنسب لها، وبالتالي كثرة الاشتراكات عبر هده الشبكات لن تشكل لهم أي إضافة حقيقية على معارفهم ومهاراتهم وعلاقاتهم في المقابل وهو الغالب زيادة عدد الساعات سيؤدي للانشغال عن الكثير من المهام الدراسية والأسرية والارتباطات الاجتماعية.
- **تكثيف معرفة الآباء بشبكات التواصل الاجتماعي:** هده المعرفة ستمكن الآباء من توعية أبنائهم حول بعض المفاهيم دات الصلة بشبكات التواصل الاجتماعي

مثل: الخصوصية، الكشف عن الذات، الهدف، تحديد الأولويات، ناهيك عن سلبيات وايجابيات تلك الشبكة.

- **شغل الأبناء بالهوايات:** هدا الأسلوب يعد من أفضل الأساليب التي يستخدمها الإباء في التخفيف من وطأة هده الشبكات على أبنائهم، ولعل أفضل ما في هدا الأسلوب أنه يساعد الاباء اشعال الفتيل الدي بداخل أبنائهم فكل طفل ممتلئ بالطاقة والحيوية والنشاط، وهو يحتاج فقط الى من يساعده على اخراج تلك الطاقة مع توفير الأدوات والمستلزمات التي تتطلبها مثل تلك الأنشطة.
- **تحديد الهدف من التعرض واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي:** يستطيع الآباء مناقشة أبنائهم عن رغبتهم والهدف الأساسي لاستخدامهم لهده الشبكات والإشباعات التي يحققونها والاتفاق معهم على مجموعة من الشروط والبنود التي يجب أن يتقيد بها الأبناء أثناء استخدامهم للشبكات.
- **تنمية الوازع الديني:** فالعلم والتقنية يبقيان محدودان إدا غاب الوازع الديني من البرنامج العلاجي ويعد معوقا أساسيا للعلاج أو التشافي فلا ايمان مع الإدمان.
- **تدريبهم على تصفح والمشاركة في المواقع والمدونات المفيدة:** من خلال ارشاد أبنائهم لمتابعة المواقع التي يستخدمونها فهناك العديد من الصفحات والمدونات العلمية والفكرية والثقافية الغنية بالمعلومات.
- **تنمية مهارات التفكير الناقد:** فكثرة المعلومات المتدفقة عبر هده الشبكات يتطلب اخضاعها للعمليات النقدية المتمثلة في التمحيص والتحليل والتركيب وهدا لن يكون الا من خلال امتلاك مهارات التفكير الناقد.
- **تحدير الأبناء من الاشاعات:** من خلال تنبه الأبناء أن شبكات التواصل الاجتماعي تحمل العديد من الاشاعات والاخبار الكاذبة وأن عليهم الا ينسابوا

مع تلك الاشاعات بل عليهم أن يتثبتوا من أي منشور وخاصة تلك المنشورات التي تتناول بعض الشخصيات السياسية والفنية والإعلامية.

### 6. الوعي الثقافي والتفاعل السيبراني:

برز اهتمام المنظرين العرب بدراسة الثقافة في سياقها الاجتماعي، يأتي في الصدارة: ابن خلدون(1406ـ 1332) الذي يعد الأب الحقيقي لعلم الاجتماع من خلال ما طرحه في المقدمة من توطئة شاملة لمفهوم الثقافة ومعايير قياسها، اضافة إلى أبحاث غيره من المفكرين أمثال مالك بني نبي (1905ـ 1973) والذي اهتم بتحليل الظاهرة الثقافية ككل مع تركيز كبير منه على دراسة شروط النهضة(حفيظة بوخاري، 2015، ص368) وعليه فالثقافة هي طرق العيش المكونة من العناصر الثقافية المادية والمعنوية والتي يكتسبها الفرد خلال حياته وفي فترة محددة من حياته، وتشكل الثقافة كما يعتقد اليكس ميكشيللي الاطار العام للمبادئ القيمية عند أفراد المجتمع أي أن القيم في مجموعها هي العناصر والأجزاء التي تشكل لنا تلك الثقافة التي تميز كل مجتمع وهي روح ثقافته، ومن هنا تظهر لنا العلاقة التي تجمع بين الثقافة والقيم وهي علاقة الشكل بالمضمون.(ميلود فلاق شبرة، دس)

ان الثقافة الغربية الوافدة بشتى أشكالها وأنواعها تشكل خطرا على قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا الموروثة، بل تمثل احترافا للهوية الثقافية، ويقول "روجية جارودي" ان الثقافة الغربية تحاول فرض ثقافتاها على الاخرين عبر الاليات التي تمتلكها وتحتكرها، وإن سبب انقياد أفراد المجتمعات العربية والفرد الجزائري خاصة نحو التقليد هو الشعور الكامن بداخلهم بأن الغرب هو الأقوى والأفضل والأكثر مسايرة للتقدم والموضة والتحديث، فهو يخشى من تجاهل الالتزام بما يفعله بدءا من السلوك والملابس ونوعية الطعام والأكلات السريعة وطريقة التحدث والألفاظ الأجنبية ونمط الحياة وهذا

راجع إلى ما يعرف "بالانفجار الاتصالي عن بعد" عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال اتصال ثقافي أي تفاعل الثقافات في غياب واختفاء أنساق المعتقدات التي توجه الانسان في تفكيره وقيمه وسلوكياته وعلاقاته مع الاخرين داخل وخارج الوطن، وهي حالة تهدد الثقافة في أعقاب التحولات التكنولوجية الحاصلة، وعلى الرغم من وجود فروق واختلافات ثقافية عديدة الا اننا نشهد بروز حضارة اتصالية عالمية كبرى فيها فائض للتقنية وخواء أو فقدان للمعنى جراء غياب الوعي بالثقافة المحلية و كيفية اكتسابها والتمسك بها من جهة و الوعي بالثقافات العالمية من جهة أخرى،(العربي بوعمامة وشرارة حياة، 2020، ص683) وهذا التنوع الثقافي و تعدد الثقافات سيظل قائما بين الشعوب الغربية والعربية بفضل شبكات التواصل الاجتماعي وما تتيحه من تنوع وتعدد في الخدمات، ولكن بالرغم من هذا الانفتاح على ثقافة الأخرين فان ذلك لا يتسنى له إلغاء الثقافة المجتمع وبأفراده ولا بهويته الذاتية التي ترتبط عضويا بالمكان، ان المجال الاجتماعي الحديث الافتراضي جعل الكثير منا ينقلب على كل مقوماته وقيمه الثقافية والدينية ويفتي بجواز العنف والتطرف والمجون وقلة الأدب والانفلات من القيم الانسانية بحجة الانفتاح الثقافي والاجتماعي حتى أصبح المتمسك بدينه وأخلاقه يصنف رجعيا متخلفا متطرفا معقدا.(ميلود فلاق شبرة، دس) وهذا راجع إلى عدم الانتماء للهوية الاسلامية والاعتزاز بها. إن دور التقانة على المستوى الاجتماعي لا يتحقق الامن خلا ما تقدمه من معلومات صحيحة وموضوعية تتكامل مع طموحات الناس من خلال ما تتيحه لهم من مجالات للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم، وفي هدا التوجه تصبح وسيلة أكثر فعالية في خدمة توحيد المجتمع وتطويره بل المحافظة على النظام والامن الاجتماعيين. ولنأخذ العبرة من دول وقفت أمام هده التحديات لتدفع عنها التدفق الإعلامي غير المتوازن للتحول دون

تأثر أجيالها بمضمون ما تشيعه وسائل خارجية عن عادات وسلوك سيء لدى الناشئة، فنشير الى موقف الحكومة الكندية ضد غزو بعض البرامج والمسلسلات التلفزيونية والسينمائية الامريكية (مخدرات وجرائم).(scheller, 1996)

**الخاتمة:**

من خلال هذه الدراسة النظرية توصلنا إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي قد خلقت مجموعة من المصطلحات والمفاهيم الجديدة والغريبة في نفس الوقت داخل المجتمع الجزائري عامة والأسرة خاصة مثل العزلة والاغتراب الاجتماعي والثقافي، الانحلال والذوبان في الثقافات الغربية، مع الانغماس والتقليد الأعمى، وتزييف الوعي والتغيب الثقافي، وقصد الخروج من هذه الأزمة القيمية ومواجهة تحديات ورهانات المجالات الاجتماعية الحديثة نوصي بمايلي:

- التحول من ثقافة الاستهلاك إلى ثقافة الإنتاج.
- إجراء دراسة شاملة حول كيفية التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي، من خلال تثقيف المستخدمين على الآلية التي تعمل بها هده الشبكات وخطرها على الأمن الثقافي والفكري والسياسي.
- الاهتمام بدعم محتوى الانترنت بما يتناسب والهوية الجزائرية (الثوابت والقيم) للفرد العربي والمسلم.
- تكثيف بث المحتوى التحذيري والتوعوي للمستخدمين حول أضرار الإدمان الالكتروني والتواصل الاجتماعي وضرورة التعرف عليها كوسيلة وتقنية في نفس الوقت.
- ثقافة التوعية لخلق مناعة أمام مضامين تتنافى وخصوصيات المجتمع الجزائري.
- تفادي الجوانب الأيديولوجية التي تتناولها شبكات التواصل الاجتماعي.

## المراجع:

**الكتب باللغة العربية:**

1. صبري الحلواني، بهاء الدين .( 2015).**التغير الاجتماعي ودوره في التنشئة الاجتماعية**.الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
2. حارث علي، العبيدي، هبة عدنان النعيمي. (2013). **الثقافة بين المحلية والكونية في ظل عولمة الاتصال**. عمان، الأردن: دار حامد للنشر والتوزيع.
3. خورشيد، مراد كامل.( 2011). **الاتصال الجماهيري والاعلام**. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
4. زرارقة، فيروز مامي. (2015). **مشكلات وقضايا سوسيولوجية معاصرة**. عمان، الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.
5. مركز المعارف للدراسات الثقافية. (2020). **الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي**(ط1).
6. الحاوري عبد الغني، أحمد علي. (2021). **العلاقات الاسرية في ظل الادمان على شبكات التواصل الاجتماعي**.(ط1). برلين، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
7. أحمين، عبد الحكيم.(2018). **الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية**. الرباط، المغرب : دار الأمان.

**الكتب باللغة الفرنسية:**

8. Pierre, b. (1972), **La distinction critique : sociale du jugement**, Paris : T.I, les éditions de minuit.
9. François, L. (2015), **La description ethnographique**, Paris : amanb colin.
10. Porche, L. (1980), **Vers la dictature des médias**, France : imprimerie herisev evreux.
11. Scheller, h, (1996), **Des putes branchées de l'ère numérique**, le monde diplomatique.

**المقالات من مجلات أو دوريات:**

12. حنتوش،كفاء أنعيم .(2016). **وسائل الاتصال الحديثة وتغير قيم الشباب: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المثنى. مجلة اوروك**، المجلد التاسع (العدد الثاني). ص 574- 600.
13. بوعلي، نصير . **التكامل الابستمولوجي في النظرية الحتمية القيمية في الاعلام. المجلة العربية للاعلام والاتصال**. ص257- 273.
14. أحمد محمد الزبون ،عبد الله أحمد العواملة. (2017). **درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على المنظومة القيمية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، المجلد العاشر، (العدد الثالث)، ص331– 357.

15. بداني، فؤاد. (2014). **حتمية ماكلوهان لفه قيمية عزي عبد الرحمن. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، (العدد الرابع) ،ص112-132.

16. قريوة، زينب. (2016). **رهانات تحصين الهوية في ظل غزو العولمة الثقافية:دراسة ميدانية وفق مقاربة سوسيو ثقافية على عينة من الأساتذة الجامعيين. مجلة العلوم الإنسانية**، (العدد السادس)، ص89-100

17. بوخاري، حفيظة . **المثقف وآليات التفاعل في البيئة الاعلامية الجديدة. مجلة الحوار الثقافي**، ص 368-375.

18. بوعمامة، العربي ، شرارة ،حياة.(**2020**). **واقع الهويات السائلة في سياق المثاقفة الجديدة–دراسة تقييمية–، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني**، المجلد الخامس، (العدد الأول)، ص680-702.

**19. بحوث في أعمال ملتقيات أو مؤتمرات:**

20. بارة، سمير. (2017). **تأثير المواطنة الافتراضية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية العربية**. ورقة بحثية مقدمة في الندوة العلمية الدولية عولمة الاعلام السياسي والامن القومي للدول النامي.

21. غمشي، الزهرة. (2018). **العلاقات الاجتماعية من التنظير الواقعي الى الفضاء الافتراضي**. ورقة مقدمة في مؤتمر دولي للعلوم الاجتماعية والإنسانية وتكنولوجيا الاعلام والاتصال،جامعة زيان عاشور، الجلفة.

22. وازي، طاوس، عادل، يوسف. (أيام 10/09 أفريل 2013). **وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء (الانترنت والهاتف النقال نموذجا)**. ورقة مقدمة في الملتقى الوطني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

23. فلاق شبرة، ميلود. **الأسرة وصراع القيم الثقافية في ظل العولمة(سؤال الاصالة والمعاصرة)**. جامعة مستغانم.

**24. رسائل ماجستير أو دكتوراه:**

25. طبشوش، نسيمة. (2008). **القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب**. رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

**26. مواقع الانترنت:**

27. الابراهيم سعدي، (2020)، شبكة النبأ المعلوماتية، من الموقع:
http://annabaa.org/aeabic/informatics/14678 يوم المشاهدة 2021/03/21.